مجلة تكريت للعلوم السياسية

اسم المقال: الإرهاب المحلي في الولايات المتحدة الأمريكية بعد هجمات 11 أيلول 2001 (دراسة إحصائية لدور اليمين المتطرف)
اسم الكاتب: م.م. علي حسن يوسف فتاح
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/index.php/library/7851
تاريخ الاسترداد: 2026/05/13 22:54 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة تكريت للعلوم السياسية جامعة تكريت ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

: https://doi.org/10.25130/tjfps.v2i32.189

TJFPS

ISSUE 32

IRAQI Academic Scientific Journals

العراقية المجلات الأكاديمية العلمية

ISSN: 2663-9203 (Electronic)
ISSN: 2312-6639 (print)

Contents lists available at:
http://tjfps.tu.edu.iq/index.php/poiltic

Tikrit Journal For Political Science

Tikrit Journal For Political Science SINCE 2014

الإرهاب المحلي في الولايات المتحدة الأمريكية بعد هجمات 11 أيلول 2001 (دراسة إحصائية لدور اليمين المتطرف)

Domestic Terrorism in the United States of America after the Attacks September 11, 2001 (A statistical study of the role of the extreme right)

Asst. Inst. Ali Hassan Yousif Fattah [a]
University of Zakho, Faculty of Humanities [a]

م.م. علي حسن يوسف فتاح [a] *
جامعة زاخو، هيئة الدراسات الإنسانية [a]

Article info.

Article history:
- Received: April 19, 2023
- Accepted: 10 May . 2023
- Available online: June 30, 2023

Keywords:
- The United States of America.
- domestic terrorism.
- the far right
- white extremists.
- anti-government extremists

©2023. THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE
http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

Abstract: The United States of America faces many internal threats and challenges, and terrorism is one of the most significant challenges and threats. The years following the attacks of (September 11, 2001) witnessed a substantial decrease in the rate of external (foreign) terrorism in the United States, at a time when domestic terrorism witnessed an apparent rise at unprecedented rates in the last two decades. There are four main categories of ideologies in the United States of America: the far right, the far left, religious extremism, and ethnic extremism. The far right is the first and most significant challenge and threat to the United States, as the operations and attacks of this wing have increased rapidly in terms of quality and quantity. Within this wing, there are many movements, and white extremists and anti-government extremists are considered the most critical movements. **It** is a statistical study that tries to shed light on domestic terrorism in the

*Corresponding Author: Asst. Inst. Ali Hassan Yousif Fattah, E-Mail: Ali.yousif@uoz.edu.krd
Tel: xxx , Affiliation: PhD candidate at Graduate Institute of International Affairs and Strategic Studies, Tamkang University, Taiwan

United States of America after the 11 September 2001 attacks by collecting data from American formal and informal institutions. The study utilizes the quantitative approach as a tool for analyzing these data.

معلومات البحث :

تواريخ البحث:
- الاستلام : 19/ نيسان /2023
- القبول : 10/ ايار /2023
- النشر المباشر: 31/ حزيران /2023

الكلمات المفتاحية :
- **الولايات المتحدة الأمريكية**
- **الإرهاب المحلي**
- **اليمين المتطرف**
- **المتطرفون البيض**
- **المتطرفون المناهضون للحكومة.**

الخلاصة : تواجه الولايات **الم**تحدة الأمريكية العديد من التهديدات والتحديات الداخلية ويأتي الإرهاب المحلي على رأس هذه التحديات والتهديدات. إذ شهدت السنوات التي تلت هجمات (11 أيلول 2001) انخفاض كبير بمعدل الإرهاب الدولي أو الخارجي في الولايات المتحدة الأمريكية بالوقت الذي شهد الإرهاب المحلي ارتفاعًا واضحًا بمعدلات غير مسبوقة في العقدين الأخيرين. هناك أربع فئات من الأيديولوجيات الإرهابية المحلية في الولايات المتحدة الأمريكية وهي اليمين المتطرف واليسار المتطرف والتطرف على أساس ديني والتطرف على اساس عرقي. يعد اليمين المتطرف هو التحدي والتهديد الأول والأكبر للولايات المتحدة الأمريكية، إذ زادت أعمال وهجمات اليمين بشكل متسارع من حيث النوع والكم، ويوجد بداخل هذا الجناح اليميني العديد من الحركات المتطرفة ويأتي على رأس هذه الحركات المتطرفون البيض والمتطرفون المناهضون للحكومة. هي دراسة إحصائية تسلط الضوء على الإرهاب المحلي في الولايات المتحدة الأمريكية بعد أحداث 11 أيلول 2001، وذلك من خلال جمع البيانات والأرقام التي تصدر من قبل المؤسسات الأمريكية (الرسمية والغير الرسمية)، وأعتمد البحث على المنهج الكمي كأداة لتحليل هذه البيانات والأرقام

المقدمة

رغم أن التهديدات الإرهابية الدولية لا تزال مثيرة للقلق في الولايات المتحدة الأمريكية إلى حد ما، إلا أن الولايات المتحدة الأمريكية اليوم موازنة ببعض الدول الأوروبية فإنها لا تواجه المستوى نفسه من التهديد من قبل المتطرفين أو ما يسمى بالسلفية الجهادية لاسيما أولئك الذين يستلهمون أفكارهم من الجماعات المتطرفة تحت يافطة (الجهاديين) مثل تنظيمي القاعدة، والدولة الإسلامية في العراق والشام، فلا يزال التهديد الإرهابي الجهادي على الولايات المتحدة الأمريكية محدودًا نسبيًا، لكن بعد عقدين من التركيز على التهديد الإرهابي الذي يشكله الإرهابيين في الولايات المتحدة الأمريكية وخارجها، تواجه الولايات المتحدة الأمريكية تهديدًا وتحديًا قديمًا بثوب جديد يتمثل بالإرهاب المحلي، إذ تعمل الولايات المتحدة الأمريكية جاهدة على معالجة الإرهاب المحلي الذي ازدادت وتيرته في السنوات الأخيرة. الإرهاب المحلي ليس تهديدًا جديدًا في الولايات المتحدة الأمريكية، إذ أودى بحياة العديد من الأمريكيين وسفك الكثير من الدماء الأمريكية على مدى قرون طويلة لاسيما في المجتمعات المستهدفة بشكل متعمد بوحشية على أساس الكراهية والتعصب، ولكنه ازداد في العقدين الأخيرين وبشكل ملحوظ.

تركز هذه الدراسة على تحليل الإرهاب المحلي في الولايات المتحدة الأمريكية، والذي يُعرَّف بأنه الاستخدام المتعمد أو التهديد بالعنف من قبل جهات فاعلة غير حكومية من أجل تحقيق أهداف سياسية وخلق تأثير نفسي واسع النطاق.

هناك بعض التداخل في الولايات المتحدة الأمريكية بين خطاب الكراهية أو جرائم الكراهية والإرهاب لأن بعض جرائم الكراهية تشمل استخدام العنف أو التهديد به، ومع ذلك فإن بعض حوادث الكراهية، مثل الكتابة على الجدران لا تنطوي على استخدام العنف أو التهديد به. كذلك لا يمكن أعتبار أشكالًا أخرى من الاضطرابات المدنية أو النشاط الإجرامي على أنه إرهاب، مثل النهب أو التعدي على ممتلكات الغير. إذ أن بعض هذه الاضطرابات لا تنطوي على عنف، والعديد من الأفراد الذين يشاركون في هذه الأنشطة يفتقرون إلى أهداف سياسية أو نية لإحداث تأثير نفسي واسع النطاق.

توجد أربع فئات من الأيديولوجيات الإرهابية المحلية في الولايات المتحدة الأمريكية وهي اليمين المتطرف واليسار المتطرف والتطرف على أساس ديني والتطرف على اساس عرقي. عادة ما يكون الدافع وراء العمليات الإرهابية من قبل اليمين المتطرف هي أفكار السيادة العرقية أو الإثنية ومعارضة سلطة الحكومة بما في ذلك الامتداد الملحوظ المتعلق بقضايا مثل سياسات وباء كورونا والكراهية على أساس الجنس والهوية الجنسية والإيمان بنظرية المؤامرة ومعارضة سياسات معينة مثل الإجهاض. أما الإرهابيون اليساريون فإن دوافعهم تتمثل

بمعارضة الرأسمالية والإمبريالية والاستعمار ودعم القضايا البيئية وحقوق الحيوان ودعم الأنظمة السياسية والاجتماعية اللامركزية مثل اللاسلطوية. الإرهابيون الدينيون مدفوعون بنظام عقائدي قائم على الدين مثل المسيحية والهندوسية والإسلام واليهودية أو غيرها من الأديان. أما الفئة الأخيرة وهم الإرهابيون الإثنيون فهم مدفوعون بأهداف عرقية أو قومية بما في ذلك حق تقرير المصير(Doxsee, Jones, Thompson, Hwang, & Halstead, 2022, 2).

بيد أن الإرهاب اليميني في الولايات المتحدة الأمريكية آخذ في الارتفاع بشكل جلي، والحركات التي تثير القلق ضمن هذا الجناح هم المتطرفون البيض والمتطرفون المناهضون للحكومة، وهم يمثلون التحدي والتهديد الأكبر في الولايات المتحدة الأمريكية. إذ ارتفع عدد الهجمات الإرهابية من قبل اليمين المتطرف بشكل يقلق الأوساط الرسمية وكذلك المواطنين خلال العقدين الماضيين في الولايات المتحدة الأمريكية.

إشكالية الدراسة: تحاول هذه الدراسة الإجابة عن عدد من الأسئلة ومنها؛ هل الإرهاب محلي أوخارجي، وأيهما الأكثر خطرًا على المجتمع الأمريكي في الوقت الراهن؟ إلى أي مدى يمثل الإرهاب المحلي تهديدًا وتحديًا للولايات المتحدة؟ هل يشكل الإرهاب المحلي من قبل المتطرفين اليمينيين التهديد الإرهابي الأول على المواطنين الأمريكيين؟

فرضية الدراسة: للإجابة عن أسئلة الدراسة فإن البحث يعتمد فرضية مفادها؛ يمثل الإرهاب المحلي التحدي والتهديد الحقيقي لحكومة الولايات المتحدة الأمريكية وللمواطنين الأمريكيين، وذلك لتزايد الأحداث والهجمات من قبل حركات محلية على رأسها حركات اليمين المتطرف، في الوقت الذي يشهد فيه تراجع ملحوظ للتهديدات القادمة أو المتمثلة بالإرهاب الدولي تلك التهديدات المرتبطة بالحركات المتطرفة أو ما يسمى بالجهادية.

منهج الدراسة: اعتمدت الدراسة على المنهج الكمي، إذ يعد المنهج الكمي بمثابة استفسار منظم حول الظواهر من خلال مجموعة من البيانات العددية وتنفيذ التقنيات الإحصائية أو الرياضية أو الحسابية. المنهج الكمي هو عملية جمع وتحليل البيانات العددية، إذ يمكن استخدامه للعثور على الأنماط والمتوسطات وعمل التنبؤات واختبار العلاقات السببية وتعميم النتائج على مجموعات سكانية أوسع. لجأ الباحث إلى المنهج الكمي لجمع وتحليل البيانات الموجودة في قواعد بيانات كل من المؤسسات والدوائر الآتية: وزارة العدل الأمريكية ووزارة الأمن الوطني ومكتب التحقيقات الفيدرالي وغيرها من الدوائر الرسمية على مستوى الولايات والاتحاد إلى جانب مصادر أخرى. يسعى الباحث إلى تحديد نطاق وطبيعة الإرهاب المحلي في الولايات المتحدة الأمريكية لاسيما إرهاب اليمين المتطرف بعد أحداث (11 أيلول 2001)، ومدى التهديد الذي يمثله هذا النوع من الإرهاب للولايات المتحدة

الأمريكية. لتحليل هذه الظاهرة قام الباحث بجمع وتحليل مجموعة بيانات وأرقام حول الهجمات الإرهابية التي وقعت في الولايات المتحدة الأمريكية بعد أحداث (11 أيلول 2001) حتى عام (2020).

الحدود المكانية والزمانية للدراسة: اعتمدت الدراسة على مجموعة من قواعد البيانات ووثائق وتقارير أمنية رسمية وغير رسمية على مستوى المحلي والحكومي (الولايات والاتحاد): منها مكتب التحقيقات الفيدرالي ووزارة العدل ووزارة الأمن الوطني ومركز الدراسات الاستراتيجية والدولية/ واشنطن ومؤشر الإرهاب العالمي وقاعدة بيانات الإرهاب العالمي ومركز مكافحة التطرف التابع لرابطة مكافحة التشهير وعدد من المصادر الأخرى كالبيانات الصحفية وفي مقدمتها واشنطن بوست ونيويورك تايمز ووول ستريت جورنال وغيرها من المصادر وقواعد البيانات.

اختار الباحث السنوات التي أعقبت هجمات (11 أيلول 2001) حتى سنة (2020)، ولم يتم تضمين سنة (2021)، وهي السنة التي تعد الأخطر في تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية على مستوى الإرهاب المحلي بسبب الأحداث التي وقعت في الكونغرس الأمريكي (مبنى الكابيتول) في واشنطن العاصمة في (6 كانون الثاني 2021)، وهي الأحداث التي تسبب بها وقادها أتباع اليمين المتطرف. لم يتم تضمين هذه السنة والأحداث التي وقعت فيها لأن صفحات هذه الدراسة لا تكفي لمعالجة وتحليل هذه الأحداث.

هيكلية الدراسة: تركز هذه الدراسة على تحليل الإرهاب المحلي بالتركيز على اليمين المتطرف في الولايات المتحدة الأمريكية، وعليه قسّمت الدراسة على محورين سبقتها مقدمة متضمنة منهجية الدراسة وتعريف الإرهاب في الأوساط الرسمية الأمريكية، وأعقبتها استنتاجات وخاتمة جاء المحور الأول بعنوان: اليمين المتطرف في الولايات المتحدة الأمريكية، وحمل المحور الثاني عنوان: تقييم التهديدات الإرهابية التي تواجهها الولايات المتحدة الأمريكية.

تعريف الإرهاب في الأوساط الرسمية الأمريكية:

إن قانون الولايات المتحدة الأمريكية الفيدرالي (الفصل13ب 18 يو أس كود 2331) (**18 USC 2331 Ch. 113B**)* يُعرِّف "الإرهاب المحلي:" على أنه النشاطات التي تنطوي على أعمال خطرة على حياة الإنسان أوتنتهك القوانين الجنائية للولايات المتحدة أو أي دولة اخرى أوالتعمد في الفعل أو لتخويف أو إكراه السكان المدنيين أو للتأثير على سياسة الحكومة عن طريق الترهيب أو الإكراه أو التأثير على سلوك الحكومة بالدمار

* يحتوي قانون الولايات المتحدة ("الكود") على القوانين العامة والدائمة للولايات المتحدة، مرتبة في 54 عنوانًا واسعًا وفقًا للموضوع.

الشامل أو الاغتيال أو الاختطاف، وأخيرًا أن تحدث في المقام الأول داخل الولاية القضائية الإقليمية للولايات المتحدة الأمريكية.[1]

أما مكتب التحقيقات الفيدرالي ووزارة الأمن الوطني يعرفان الإرهاب المحلي بأنه نشاط فرد قائم ويعمل بشكل أساسي داخل الولايات المتحدة الأمريكية أو أراضيها دون توجيه أو إلهام من جماعة إرهابية أجنبية أو قوة أجنبية أخرى تسعى إلى تحقيق أهداف سياسية أو اجتماعية بشكل كلي أو جزئي من خلال أعمال القوة أو العنف غير المشروعة. إن مجرد الدعوة إلى المواقف السياسية أو الاجتماعية أو النشاط السياسي أو استخدام الخطاب القوي أو الاحتضان الفلسفي العام للتكتيكات العنيفة قد لا يشكل إرهابًا أو تطرفًا، وقد يكون محميًا دستوريًا.[2]

الإرهاب المحلي حسب مكتب الأمن الوطني في ولاية نيو جيرسي؛ هو العنف الذي يرتكبه أفراد أو مجموعات مرتبطة بشكل أساسي بالحركات التي تتخذ من الولايات المتحدة الأمريكية مقرًا لها، بما في ذلك الأيديولوجيات المتطرفة المناهضة للحكومة وذات الدوافع العنصرية والدينية وذات قضية واحدة.[3]

المبحث الأول: اليمين المتطرف في الولايات المتحدة الأمريكية*

يمكن للإرهاب المحلي أن يتخذ أشكالًا عديدة مستوحاة من مجموعة واسعة من الأيديولوجيات العنيفة التي تتمثل السمة الخطيرة المشتركة بينهم هو في اللجوء إلى العنف بدلًا من التعبير السلمي عن الآراء وحل الخلافات.

الأفراد الذين يؤيدون الأيديولوجيات العنيفة مثل المتطرفون البيض والمتطرفون المناهضون للحكومة الذين يعدان أهم حركتين أو نوعين من الإرهاب المحلي ضمن الجناح اليميني المتطرف، وهما الذين ترتكزان عقيدتهما على الكراهية العنصرية والعرقية والدينية ونزع الصفة الإنسانية عن أجزاء من المجتمع الأمريكي، وهما أيضًا المسؤولان الرئيسيان عن جزء كبير من الإرهاب المحلي اليوم في الولايات المتحدة الأمريكية كونهما يمثلان أهم وأخطر نوعين من أنواع اليمين المتطرف في أمريكا.[4]

---

[1] The Office of the Law Revision Counsel, Terrorism, The U.S. House of Representatives, Washington, 2010, https://uscode.house.gov/view.xhtml?path=/prelim@title18/part1/chapter113B&edition=prelim.

[2] Federal Bureau of Investigation, & Department of Homeland Security, Strategic Intelligence Assessment and Data on Domestic Terrorism, FBI and DHS, Washington, 2021, p.p3-4.

[3] State of New Jersey office of Homeland Security and Preparedness, 2022 Terrorism Threat Assessment, office of Homeland Security and Preparedness, New Jersey, 2022, p11.

* المصطلحات الأكثر شيوعًا المتعلقة بالتطرف العنيف بدوافع عنصرية وعرقية هي التطرف اليميني أو الإرهاب اليميني أو اليمين الراديكالي أو اليمين المتطرف، والتي يتم استخدامها بشكل متكرر في الأدبيات الأمنية وفي مختلف دول العالم (Williams et al., 2022, 3).

[4] National Security Council, National Strategy for Countering Domestic Terrorism, The White House, Washington, 2021, p27.

يرى بروس هوفمان* فيما يتعلق بالإرهاب المحلي بـ(أنها ليست حركة متجانسة أو حتى متماسكة، بل أنها عبارة عن مجموعات وخلايا وتجمعات وكيانات متعددة وبدرجات متفاوتة من التنظيم والتماسك على مستوى الولايات والاتحاد. كثير منهم مدججون بالسلاح ويتبنون مجموعة من الآراء المتعصبة بالتركيز على تفوق البيض، ومناهضة الحكومة، والآراء اللاسلطوية. وفقًا لإحدى التقديرات لصحيفة نيويورك تايمز بأن هناك ما يقرب من ثلاثمئة مجموعة من الميليشيات المختلفة، ربما يصل عدد أعضائها من خمسة عشر ألفًا إلى عشرين ألفًا من الأعضاء المسلحين جيدًا والمدربين عسكريًا في كثير من الأحيان، وينشطون في كل ولاية من ولايات الاتحاد).[1]

يبدو أن تهديد الإرهاب اليميني في الولايات المتحدة الأمريكية –حتى في أوروبا– آخذ في الارتفاع، وأن أنصار المتطرفين البيض والمتطرفين المناهضين للحكومة المتهمين بالتخطيط لهجمات ضد الحكومة والأهداف العرقية والدينية والسياسية في الولايات المتحدة الأمريكية يشكلون تهديدًا كبيرًا في الولايات المتحدة الأمريكية.

على الرغم من أن الجماعات والأفراد ضمن اليسار المتطرف يمثلون أيضًا تهديدًا، إلا أن شبكات اليمين المتطرف تبدو أفضل تسليحًا وأكثر عددًا. هناك تهديد مستمر من المتطرفين أيضًا الذين يستلهمون أفكارهم من تنظيمي القاعدة والدولة الإسلامية في العراق والشام، لكن حجم الهجمات من قبل المتطرفين اليمينيين بعد هجمات (11 أيلول 2001) كانت ولازالت أكبر بكثير من هجمات المتطرفين الإسلاميين. مع الاتجاه المتصاعد للتطرف اليميني في أمريكا، بدأت المؤسسات والدوائر الرسمية المحلية والفيدرالية الأمريكية بتحويل بعض مصادر تركيزها ومواردها الاستخباراتية لاختراق شبكات اليمين المتطرف ومنع الهجمات المستقبلية. إذ يشير التطرف اليميني عمومًا إلى استخدام العنف أو التهديد به من قبل الكيانات غير الحكومية التي قد تشمل أهدافها التفوق العنصري أو الإثني أو الديني ومعارضة سلطة الحكومة ونهاية ممارسات الإجهاض وغيرها من النشاطات.

يرى هوفمان أيضًا بـ(أن الإرهابيين اليمينيين عمومًا ينتقدون الدولة الديمقراطية بسبب سياسات الرعاية الاجتماعية والليبرالية والتسامح مع الآراء المتنوعة إلى جانب السماح للمهاجرين ذوي البشرة الداكنة للانخراط بين القوى

* بروس هوفمان: هو محلل سياسي أمريكي متخصص في دراسة الإرهاب والتمرد وكيفية مكافحة الإرهاب والتمرد. وهو أستاذ دائم أيضًا في كلية إدموند إيه وولش للخدمة الخارجية بجامعة جورجتاون، يعمل أستاذًا زائرًا لدراسات الإرهاب بجامعة سانت أندرو في اسكتلندا. وفي وقت سابق شغل منصب مدير قسم مكافحة الإرهاب ومكافحة التمرد في مؤسسة راند، ومدير مكتب مؤسسة راند في واشنطن العاصمة ونائب رئيس الشؤون الخارجية، وله العديد من المؤلفات حول الإرهاب أبرزها كتاب (داخل الإرهاب) TRENDS Research & Advisory, 2022

[1] Hoffman, B., Right-Wing Extremists: A Looming Threat to the U.S. Election/Interviewer: C. o. F. Relations, Council on Foreign Relations, New York City, 2020; Steinhauer, J., Veterans Fortify the Ranks of Militias Aligned With Trump's Views, The New York Times, 2020, https://www.nytimes.com/2020/09/11/us/politics/veterans-trump-protests-militias.html.

العاملة الوطنية والسماح لليهود والأقليات الأخرى للوصول إلى مواقع القوة والنفوذ في الدولة).[1] تكمن الأصول الروحية والأيديولوجية للجماعات اليمينية المتطرفة في الولايات المتحدة الأمريكية إلى حد كبير في حقبة ما بعد الحرب الأهلية الأمريكية، مع الموجة الأولى لحركة (كو كلوكس كلان) لـ (KKK/Ku Klux Klan)*.[2]

أولًا: العوامل المساهمة في نمو اليمين المتطرف.

أحد أهم العوامل التي ساهمت في نمو اليمين المتطرف هو ازدياد استخدام اليمين المتطرف للإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي بشكل كبير مؤخرًا وذلك لإصدار بيانات دعائية وتنسيق التدريبات (منها تدريبات على القتال) وتنظيم السفر للمشاركة في الاحتجاجات وجمع الأموال وتجنيد الأعضاء والتواصل مع الآخرين. أما العامل الثاني تمثل في انتشار ظاهرة السفر إلى خارج البلاد من قبل متطرفي اليمين للالتقاء وتبادل وجهات النظر مع الأفراد الذين يؤمنون بالأفكار نفسها ولهم توجهات وآراء مشابهة. العامل الثالث تمثل بزيادة نشاط وتحركات اليمين المتطرف على مدى العقدين الماضيين من خلال العديد من القضايا. وإحدى هذه القضايا هو غضب العديد منهم من انتخاب باراك أوباما رئيسًا للولايات المتحدة الأمريكية في عام (2008)، وهو أمريكي من أصل أفريقي. إذ بين تقرير صادر من وزارة الأمن الوطني الأمريكية وبعد فترة وجيزة من انتخابات عام (2008)، أن المتطرفين اليمينيين استفادوا من انتخاب أول رئيس أمريكي من أصل أفريقي من خلال تجنيد أعضاء جدد وحشد المؤيدين وتوسيع نطاقهم وجاذبيتهم من خلال بيانات دعائية.[3] العامل الرابع كان غضب العديد من المنتمين لليمين المتطرف من المد المتصاعد للهجرة إلى الولايات المتحدة الأمريكية من دول مثل المكسيك

---

[1] Jones, S. G., The Rise of Far-Right Extremism in the United States, Center for Strategic and International Studies (CSIS), Washington, D.C, 2018, p3, https://www.csis.org/analysis/rise-far-right-extremism-united-states.

* كو كلوكس كلان؛ واحدة من أقدم المنظمات الإرهابية في الولايات المتحدة، إذ احتلت العناوين الرئيسية للصحف لأكثر من (150) سنة. في سنة (1865) أسست مجموعة صغيرة من المحاربين القدامى من الولايات الجنوبية جمعية سرية سموها (كو كلوكس كلان). لكن سرعان ما نشرت المنظمة الخوف والرعب بين السكان السود الذين تحرروا لتوهم من العبودية، وازدادت أعمال العنف الدموية وعمليات الإعدام خارج نطاق القانون. في واشنطن، بدأ الكونغرس باتخاذ إجراءات ضد العدو غير المرئي، مما أدى إلى حل المجموعة رسميًا في عام (1871). أعيد تأسيس (كو كلوكس كلان) لأكثر من مرة وهي موجودة في الولايات المتحدة الأمريكية إلى يومنا هذا. بدأت المنظمة وقادتها الجدد بالتكيف مع التغيرات الاجتماعية في الولايات المتحدة وأخذ برنامجها بالتطرف: فهي الآن ضد الهجرة والتحضر والشيوعية بشكل جذري ومعادية للسامية وللكاثوليكية (History.com Editors, 2022.)

[2] Ware, J., Siege the Atomwaffen Division and Rising Far-Right Terrorism in the United States, International Center for Counter Terrorism (ICCT), The Hague, 2019, p3, https://icct.nl/app/uploads/2019/07/ICCT-Ware-Siege-July2019.pdf.

[3] Department of Homeland Security, Rightwing Extremism: Current Economic and Political Climate Fueling Resurgence in Radicalization, DHS Office of Intelligence and Analysis, Washington, D.C, 2009, p2, https://irp.fas.org/eprint/rightwing.pdf.

وسوريا وغيرها. أما العامل الأخير كان في انتخاب الرئيس دونالد ترامب في عام (2016)*، وأدى ذلك إلى تنشيط الكثير المتطرفين اليمينيين، إذ استلهم الكثير من اليمين المتطرف أفكارهم وتحركاتهم من خطابات وسياسات الرئيس دونالد ترامب، بل أن أغلب الأحداث التي وقعت بين (2019–2020) كان سببها الرئيسي هو تصريحات ومواقف الرئيس السابق دونالد ترامب.[1]

ثانيًا: أهم أنواع اليمين المتطرف

يتفق المفكرون ووكالات إنفاذ القانون بشكل عام في الولايات المتحدة الأمريكية على أن الإرهاب المحلي من قبل المتطرفين اليمينيين يشكل أحد أخطر التهديدات الإرهابية للمواطنين الأمريكيين. إذ يوجد في الولايات المتحدة الأمريكية نوعان رئيسيان من الأفراد والشبكات الإرهابية اليمينية ومنها: المتطرفون البيض (السيادة للبيض) والمتطرفون المناهضون للحكومة (ميليشيات). هناك اختلافات عديدة بين هذه الأنواع على المستوى الداخلي، من حيث الأيديولوجيا والقدرات والتكتيكات ومستوى التهديد، ولكن في بعض الأحيان يميل أتباع هذه الجماعات إلى مزج العناصر من كل نوع، ورغم الإختلافات ولكن هناك بعض القواسم المشتركة فيما بينهم.[2]

النوع الأول: المتطرفون البيض أو السيادة للبيض (White Supremacists Extremists)

يؤمن هؤلاء بتفوق العرق الأبيض وهيمنته على غير البيض من خلال العنف، وتشمل دوافع هؤلاء المتطرفون المعتقدات الدينية والاجتماعية أو القائمة على الواقع. في الوقت الحاضر يجد هؤلاء المتطرفون أنفسهم داخل الجماعات المناهضة للحقوق المدنية والمناهضة لفكرة المساواة، ويتضمن هذا النوع من التطرف كل من المتطرفون ضد أصحاب البشرة السوداء وضد الآسيويين وضد اليهود والمسلمين. هنا يجب التمييز بين نوعين من المتطرفون البيض، النوع الأول المتعصب للبيض أو المتطرف الأبيض، وهو الشخص الذي يعتقد أن العرق الأبيض يتفوق بطبيعته على الأجناس الأخرى (السيادة للبيض) وأن الأشخاص البيض يجب أن يتحكموا في الأشخاص من الأعراق الأخرى المختلفة. أما النوع الثاني يعرف بالقومي الأبيض، وهو واحد من مجموعة من البيض المتشددين الذين يعتنقون السيادة للبيض ويدعون إلى الفصل العنصري القسري.[3]

---

* قام ترامب خلال فترة رئاسته باتباع العديد من السياسات التي تبناها اليمين المتطرف إذ حاول إلغاء نظام التأمين الصحي الشامل وقام بإلغاء عدد من البرامج الاجتماعية التي تستهدف الفئات الأفقر في المجتمع الأمريكي. شملت خارطة حركات اليمين المتطرف عدة مجموعات التي رأت في خطابات ترامب تعبيرًا عن وجهات نظرهم المختلفة سواء بخصوص التفوق الأبيض أو معاداة المهاجرين في أمريكا.

[1] Jones, The Rise of Far-Right Extremism in the United States, 2018, pp3-4.

[2] Jones G., S. and Doxsee, C., The Escalating Terrorism Problem in the United States, Center for Strategic and International Studies (CSIS), Washington, D.C, 2020, p4, https://www.csis.org/analysis/escalating-terrorism-problem-united-states.

[3] Texas Department of Public Safety, Texas Domestic Terrorism Threat Assessment, Department of Public Safety, Texas, 2020, p15,

قام مكتب التحقيقات الفيدرالي ووزارة الأمن الوطني في عام (2017) بتقييم الجهات الفاعلة الفردية والخلايا الصغيرة داخل حركة المتطرفين البيض، وأكد هذا التقييم بأنه من المحتمل أن تستمر هذه الحركة بتشكيل تهديد بالعنف والقتل في السنوات القادمة في الولايات المتحدة الأمريكية. استند هذا التقييم إلى مراجعة للحوادث المميتة والعنيفة للمتطرفين البيض بعد العام (2000)، ووجدت سلطات إنفاذ القانون صعوبة للحد من هذه الأعمال كونها ذات طبيعة تلقائية وانتهازية.[1] يقول مدير مكتب التحقيقات الفيدرالي (كريستوفر راي):" أن عدد التحقيقات بخصوص الإرهاب المحلي زاد من ما يقرب (1000) حالة تحقيق منذ أن أصبحت مديرًا لمكتب التحقيقات الفيدرالي في سنة (2017) إلى ما يقرب (2000) حالة في سنة (2021)... وإن عدد الاعتقالات للمتطرفين البيض قد تضاعف ثلاث مرات تقريبًا في الفترة نفسها).[2]

النوع الثاني: المتطرفون المناهضون للحكومة (Anti-government Extremists)

النوع الآخر المهم من التهديد المحلي اليميني داخل الولايات المتحدة الأمريكية يأتي من قبل المتطرفون المناهضون للحكومة أو المناهضون للسلطة، هذا النوع من التطرف يضم تشكيلات مسلحة (ميليشيات)، والذين يتخذون خطوات متطرفة وغير قانونية لمقاومة سلطة الحكومة أو العمل لتسهيل الإطاحة بحكومة الولايات المتحدة الأمريكية. المتطرفون المناهضون للحكومة أو اللاسلطويون العنيفون الذين يعارضون بعنف جميع أشكال الرأسمالية وعولمة الشركات والمؤسسات الحاكمة، والتي يرون فيها بأنها أدوات ضارة بالمجتمع الأمريكي، ويعتقدون أيضًا أنهم محصنون من سلطة الحكومة وقوانينها وأن لهم الحق في معارضة الإجراءات التشريعية والتنظيمية أو غيرها من الإجراءات التي تتخذها الحكومة والتي لا تتناسب مع ما يؤمنون به.[3]

---

https://www.dps.texas.gov/sites/default/files/documents/director_staff/media_and_communications/2020/txterrorthreatassessment.pdf.

[1]Federal Bureau of Investigation and Department of Homeland Security, Washington, 2017, p2, https://www.documentcloud.org/documents/3924852-White-Supremacist-Extremism-JIB.html.

[2] Wray, C., FBI Chief Christopher Wray testifies on agency oversight of Jan. 6 Capitol attack/Interviewer: W. H. Senate, Washington, 2021.

[3] National Security Council, National Strategy for Countering Domestic Terrorism, 2021, p27.

المبحث الثاني: تقييم التهديدات الإرهابية التي تواجهها الولايات المتحدة الأمريكية

يوضح لنا الشكل (1) بأنه هناك تصعيد واضح في العمليات الإرهابية المحلية والمرتبطة بجميع أنواع التطرف في الولايات المتحدة الأمريكية في الفترة من سنة (2003) حتى سنة (2020). أما الشكل (2) فيوضح بأنه هناك زيادة واضحة في معدلات العمليات الإرهابية التي قام بها اليمين المتطرف موازنة باليسار المتطرف وما يسمى بالجهاديين.[1]

شكل1: عدد هجمات الإرهاب المحلي في أمريكا للفترة من سنة (2003 –2020).

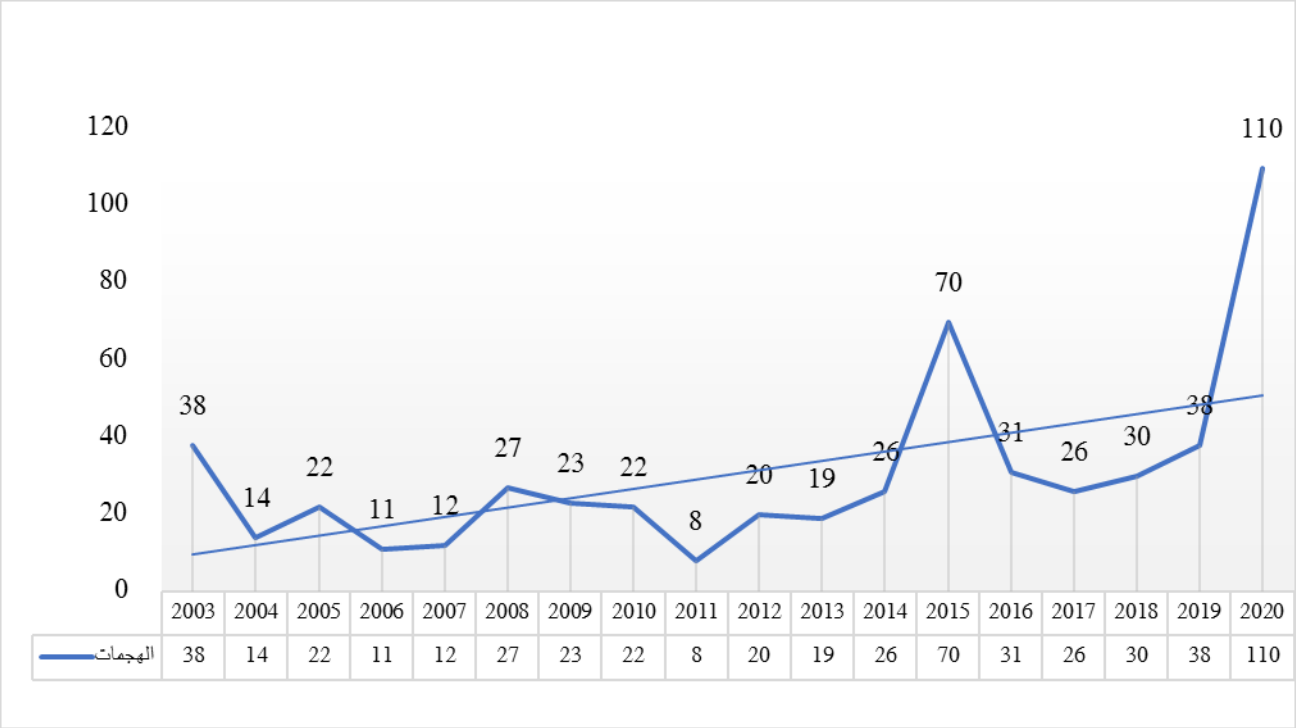

[1] Global Terrorism Database, Incidents Over Time, Global Terrorism Datbase (GTD), University of Maryland, 2022 , https://www.start.umd.edu/gtd/search/Results.aspx?search=The+United+States+&sa.x=34&sa.y=10 ; Jones G., S. and Doxsee, C., The Escalating Terrorism Problem in the United States, 2020, p4; Silva, J. R., Duran, C., Freilich, J. D., & Chermak, S. M., Addressing the Myths of Terrorism in America, International Criminal Justice Review, 30 (3), 2020, p9; Statista, Number of terrorist attacks annually in the United States from 1995 to 2020, Hamburg, 2022: https://www.statista.com/statistics/591079/number-of-terrorist-attacks-in-united-states/.

شكل2: معدل العمليات الإرهابية التي قام بها اليمين المتطرف موازنة بالتيارات الأخرى من سنة (2003–2020).

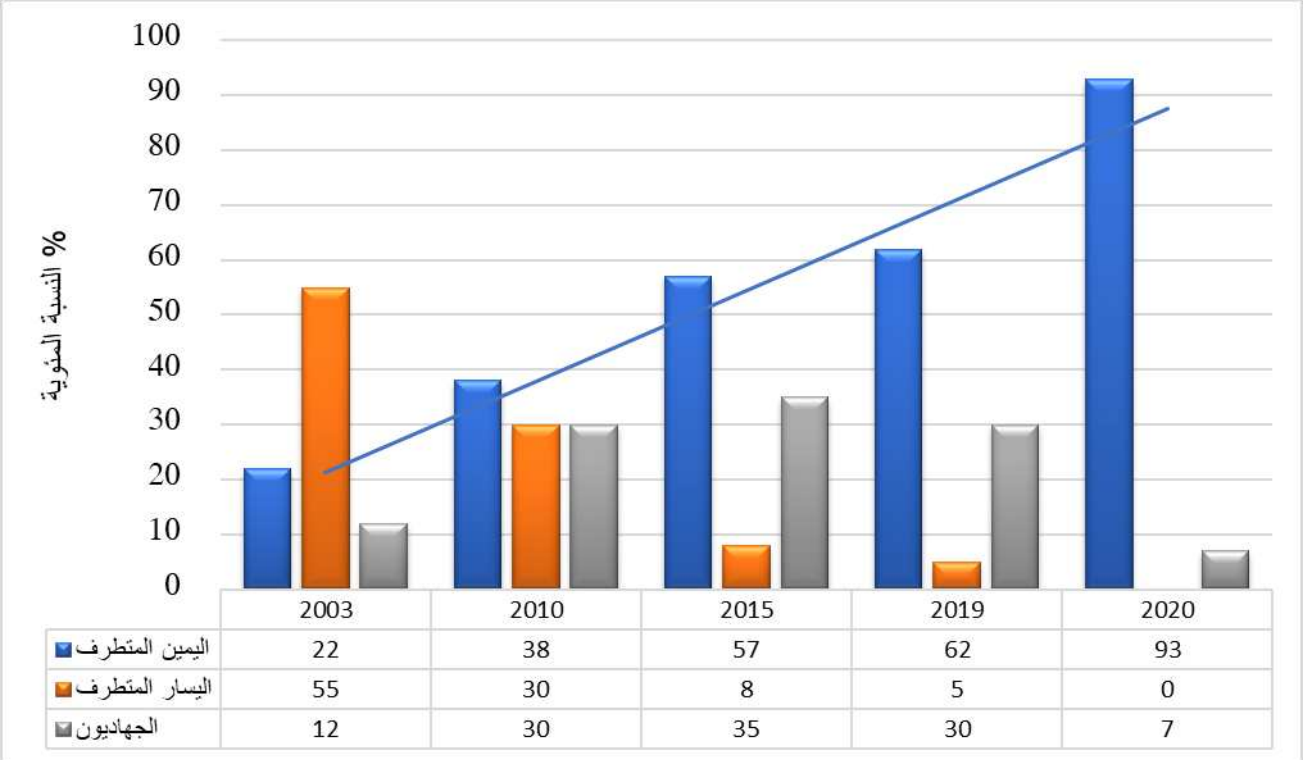

	2003	2010	2015	2019	2020
اليمين المتطرف	22	38	57	62	93
اليسار المتطرف	55	30	8	5	0
الجهاديون	12	30	35	30	7

المصدر: (Global Terrorism Database, 2022; Jones, 2020, 4; Silva, Duran, Freilich, & Chermak, 2020, 9; Statista, 2022).

تَتبع مركز التطرف الذي ينتمي إلى رابطة مكافحة التشهير (ADL)* جرائم القتل المحلية المتعلقة بالمتطرفون والمرتبطة بجميع أنواع التطرف الموجود في الولايات المتحدة الأمريكية بما في ذلك التطرف اليميني والتطرف اليساري والتطرف الإسلامي المحلي أو ما يسمى بالسلفية الجهادية وكذلك أنواع أخرى من التطرف.

توصل المركز إلى نتيجة مفادها أنه على مدى العقد الماضي ارتكب المتطرفون اليمينيون غالبية عمليات القتل ذات الصلة بالمتطرفين في جميع السنوات (باستثناء سنة 2016)*، إذ قتل على أيدي المتطرفين اليمينيين

* رابطة مكافحة التشهير: هي منظمة مناصرة لليهود تأسست في شيكاغو عام 1913 لمكافحة معاداة السامية وغيرها من أشكال التعصب والتمييز. تشمل أنشطتها تقييم جرائم الكراهية ومعاداة السامية في بلدان مختلفة، ومساعدة وكالات إنفاذ القانون في التحقيق مع المتطرفين ومقاضاتهم، وتوفر التدريب على مناهج التعددية والتنوع. يقع المقر الرئيسي للرابطة في مدينة نيويورك، ولدى رابطة مكافحة التشهير أيضًا حوالي 30 مكتبًا إقليميًا في الولايات المتحدة ومكتبًا في إسرائيل (Golembeski, 2022).

* تم إطلاق النار في ملهى ليلي في أورلاندو(فلوريدا) من قبل شخص بدافع التطرف الإسلامي وقتل (49) شخصًا.

(333) شخصًا أو75% (الشكل 3) من بين (443) شخصًا قُتلوا على أيدي المتطرفين خلال فترة (2012 إلى2020).[1]

شكل3: عمليات القتل المرتبطة بالمتطرفين في الولايات المتحدة الأمريكية حسب الانتماءات (2012–2020)

المصدر: (Center on Extremism, 2021, 7-8).

أولًا: موازنة بين الإرهاب المحلي والدولي في الولايات المتحدة الأمريكية

يشعر أغلبية الأمريكيين ضمن الخطاب الوطني بالقلق من تهديد الإرهابي المستوحى من فكر المتطرفين أو ما يسمى بالسلفية الجهادية، ولكن الرسم البياني أدناه (الشكل 4) يسلط الضوء على طبيعة الإرهاب الموجود في الولايات المتحدة الأمريكية من بعد هجمات (11 أيلول 2001)، إذ تشير نتائج هذا الرسم البياني إلى أن الهجمات المستوحاة من المتطرفين أو ما يسمى بالجهاديين هي في الواقع أقل أنواع الحوادث شيوعًا في الولايات المتحدة الأمريكية موازنة باليمين واليسار المتطرفين. في الواقع ينبع التهديد الأكبر من الجناح اليميني المتطرف إذ ما يقرب من نصف إجمالي الحوادث الإرهابية المحلية نُسبت إلى اليمين المتطرف وبنسبة تصل إلى (49.6٪)، أما ثاني أكبر تهديد فهو ينبع من الجناح اليساري المتطرف، إذ يشكل نسبة اليسار المتطرف ما

[1] Center on Extremism, Murder & Extremism in The United States 2021, Anti-Defamation League (ADL), ADL Center on Extremism, New York, 2021, p7-8, https://www.adl.org/sites/default/files/pdfs/2022-07/Murder_Extremism_US_2021_report-2022_052322-update.pdf.

يقارب (32٪) من الحوادث الإرهابية في الولايات المتحدة الأمريكية. أما الإرهاب المستوحى من المتطرفين أو ما يسمى بالجهاديين يمثل أقل من الخمس أي بنسبة تصل إلى (18.3٪) من مجموع الحوادث الإرهابية بعد هجمات (11 أيلول 2001).[1]

شكل4: منفذو الهجمات الإرهابية بعد هجمات (11 أيلول 2001).

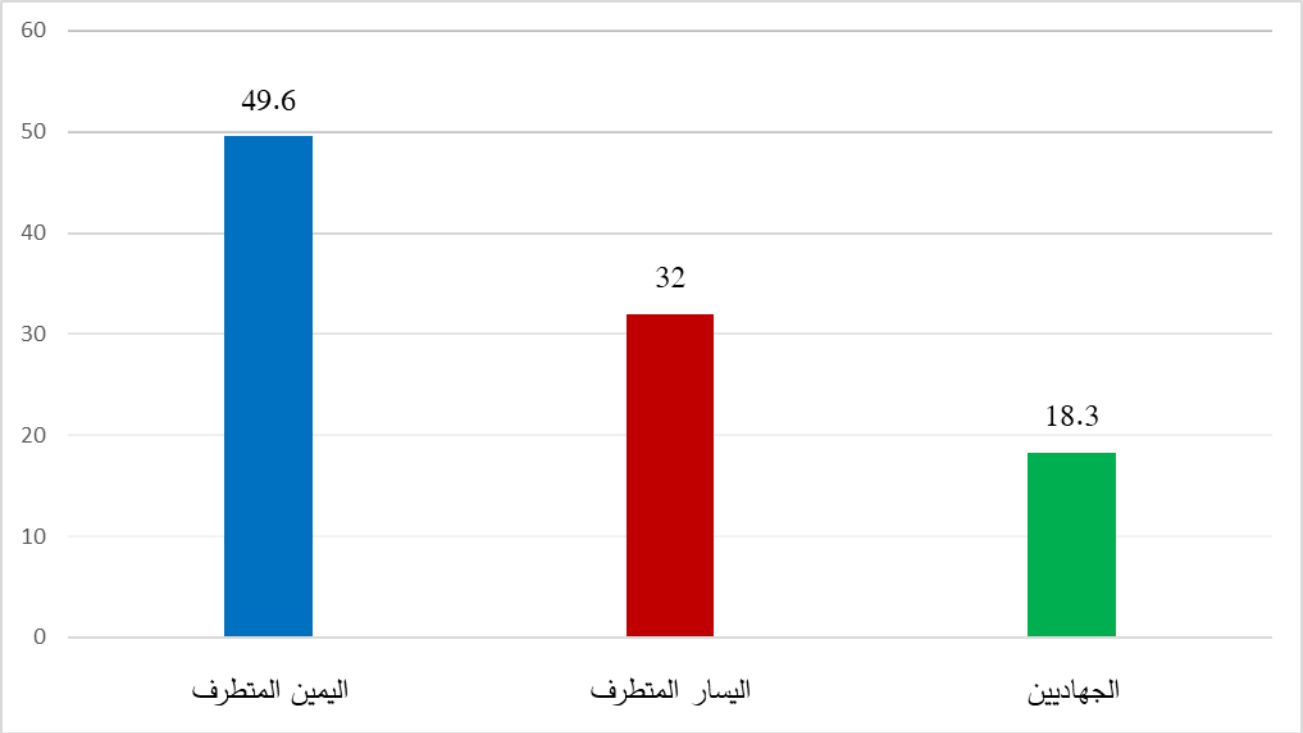

المصدر: (Jones G. & Doxsee, 2020, 4; Silva et al., 2020, 9).

[1] Jones G., S. and Doxsee, C., The Escalating Terrorism Problem in the United States, 2020, p4; Silva and others, Addressing the Myths of Terrorism in America, 2020, p9.

شكل 5 و 6: موازنة نسبة منفذي الهجمات الإرهابية في الولايات المتحدة الأمريكية بين الأجانب والمواطنين الأمريكيين.

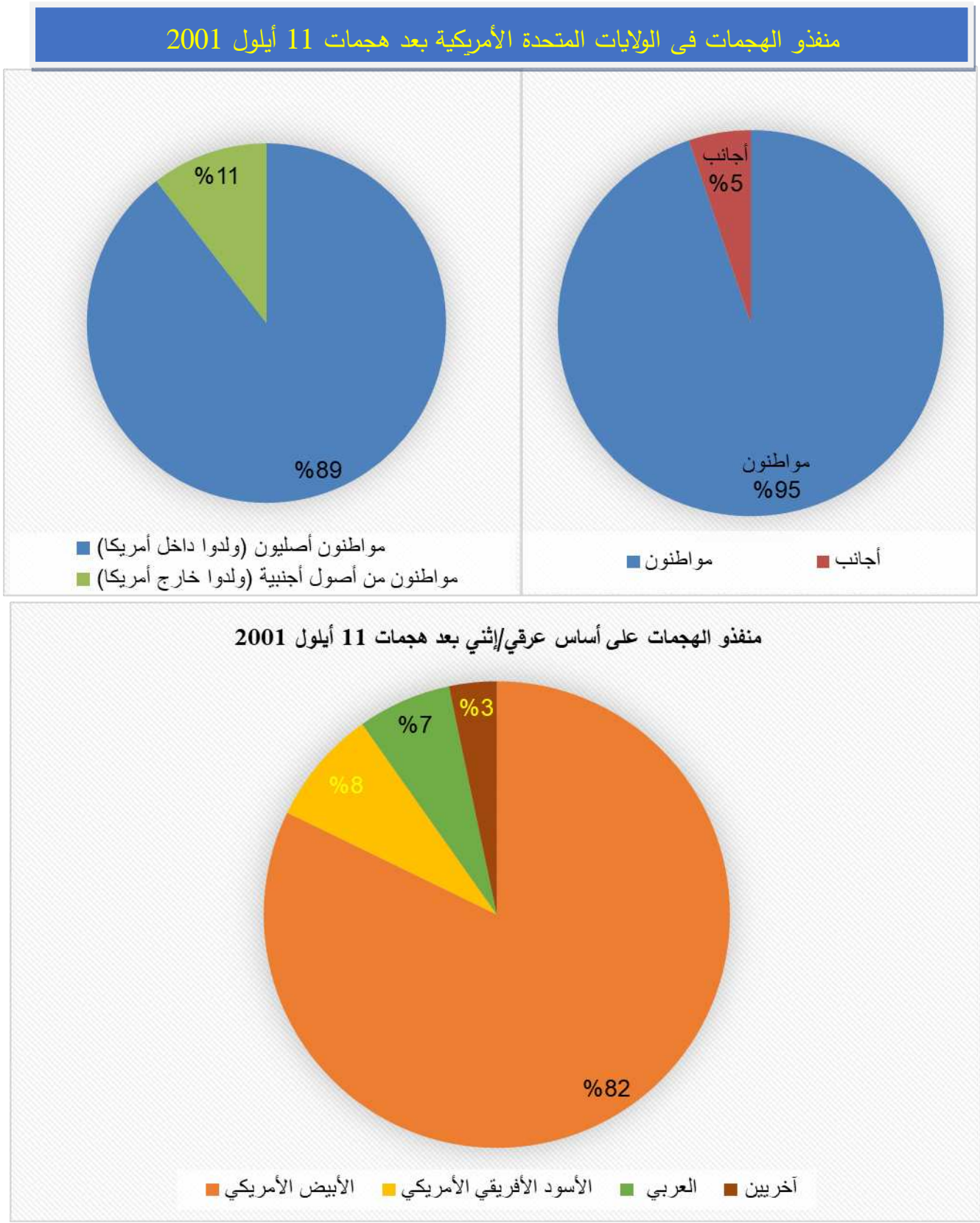

المصدر: (Jones G. & Doxsee, 2020, 4; Silva et al., 2020, 9).

إن القلق في الدوائر الرسمية بشأن الإرهاب المحلي قد ارتفع مؤخرًا، إذ تشير السجلات الحكومية الداخلية أنه باستثناء ثلاث سنوات بعد الهجوم على البرجين التوأمين (2002) و(2003) و(2004)، فإن الملاحقات القضائية المحلية المتعلقة بالإرهاب المحلي تجاوزت موازنة بتلك المتعلقة بالإرهاب الدولي منذ أن بدأ الادعاء الفيدرالي في تتبع قضايا الإرهاب بشكل منهجي خلال العقدين الماضيين، وخلال هذه الفترة الزمنية كان هناك أكثر من ألف محاكمة متعلقة بالإرهاب المحلي، في الوقت الذي كانت فيه محاكمات الإرهاب الدولي في السنوات الأخيرة من بين أدنى المعدلات.

يأتي تنامي محاكمات الإرهاب المحلي في وقت وصلت فيه تهم الإرهاب الدولي إلى أدنى مستوياتها على الإطلاق. ففي سنة (2020) كما هو موضح في الشكل (7) تم تقديم أو رفع (21) تهمة فقط من هذا القبيل في المحاكم الفيدرالية، تأتي هذه السنة على قدم المساواة مع سنة (2014) لكونها واحدة من أقل السنوات التي فيها محاكمات متعلقة بالإرهاب الدولي منذ الهجمات الإرهابية في (11 أيلول 2001).[1]

شكل 7: عدد محاكمات الإرهاب المحلي موازنة بمحاكمات الإرهاب الدولي (2010–2020).

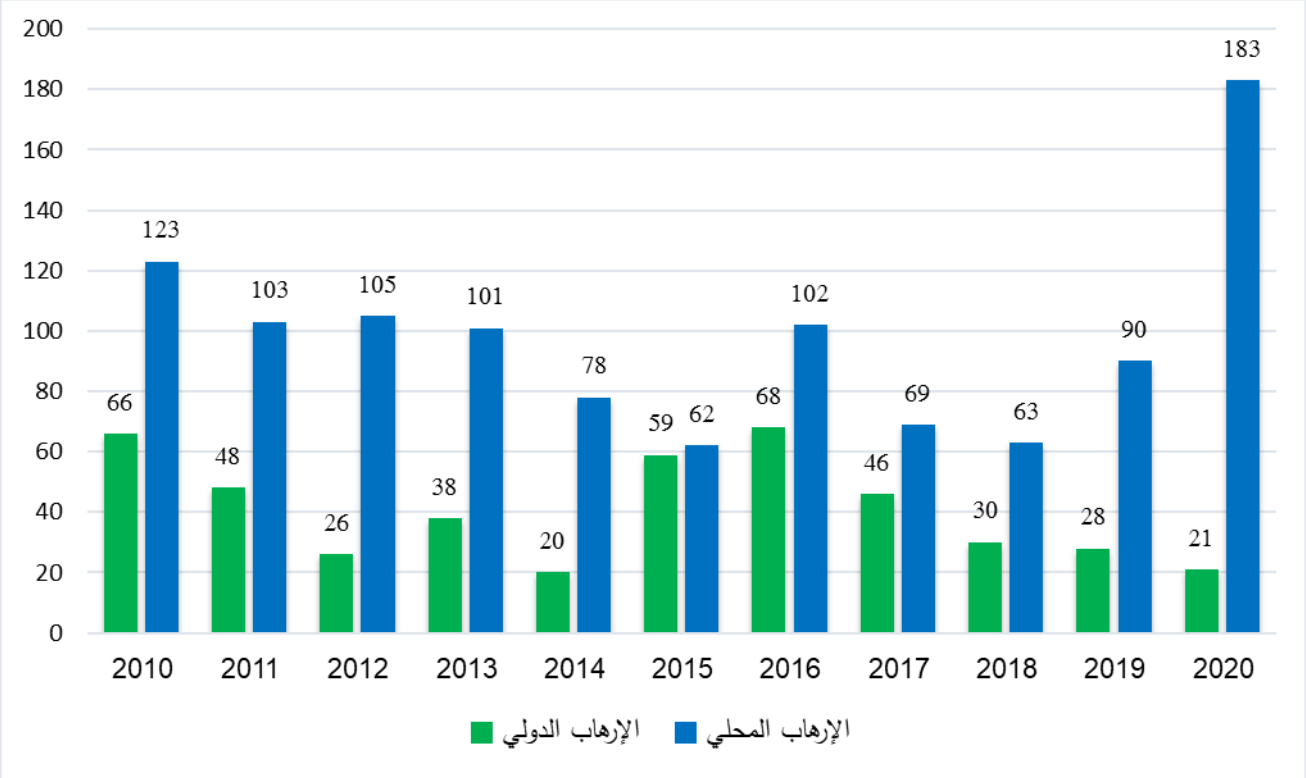

المصدر: (TRAC, 2021).

[1] Transactional Records Access Clearinghouse (TRAC), Domestic Terrorism Cases on the Rise in February Following the January 6 Breach of the Capitol Building, New York, 2021, https://trac.syr.edu/tracreports/crim/642/.

يوضح الجدول أدناه كيف انخفض معدل الهجمات الإرهابية المستوحاة من المتطرفين أو ما يسمى بالجهاديين منذ هجمات (11 أيلول 2001)، ما جعل هذا النوع من التهديد يمثل مستوى تهديد محدود أو منخفضًا نسبيًا في الولايات المتحدة الأمريكية موازنة بالتهديد الذي يمثله الإرهاب المحلي.[1]

الجدول 1: الحوادث المستوحاة من المتطرفين أو ما يسمى بالجهاديين شهدت انخفاضًا واضحًا بعد أحداث (11 أيلول 2001).

التاريخ	المكان	القتلى	الجرحى	أداوت الهجوم
11 أيلول 2001	نيويورك	2759	8700	2 طائرة
11 أيلول 2001	فيرجينيا	189	200	1 طائرة
11 أيلول 2001	بنسلفانيا	45	0	1 طائرة
15 نيسان 2013	بوسطن	3	264	2 قنبلة
كانون الأول 2015	كاليفورنيا	16	23	2 أشخاص
12 حزيران 2016	فلوريدا	50	53	إطلاق نار
كانون الأول 2019	فلوريدا	4	3	إطلاق نار

المصدر: (Bergen, Sterman, & Salyk-Virk, 2019, 21-24).

ثانيًا: الحوادث الإرهابية لليمين المتطرف في الولايات المتحدة الأمريكية موازنة مع الدول الأوربية

سجلت الولايات المتحدة الأمريكية أكبر عدد من حوادث اليمين المتطرف على مستوى الدول الغربية، ففي الفترة بين عام (2002-2019) شهدت (15) دولة غربية ومنها الولايات المتحدة الأمريكية هجمات إرهابية

[1] Bergen, P., Sterman, D., & Salyk-Virk, M., Terrorism in America 18 Years After 9/11, New America program, Washington, 2019, p.p21-24, https://d1y8sb8igg2f8e.cloudfront.net/documents/Terrorism%20in%20America%2018%20Years%20After%209/11_2019-09-16_183612.pdf.

لليمين المتطرف، إذ شهدت (8) دول حالة وفاة واحدة على الأقل بسبب إرهاب اليمين المتطرف. حدثت معظم هذه الهجمات والوفيات الناجمة عن الإرهاب اليميني المتطرف في الولايات المتحدة الأمريكية، كما هو موضح في الشكل (15)، إذ كانت هناك (332) حادثة إرهابية لليمين المتطرف في الغرب في الفترة (2002–2019)، كان للولايات المتحدة الأمريكية حصة الأسد بـ(167) حادثة.[1]

شكل 15: عدد حوادث اليمين المتطرف في الدول الغربية في الفترة 2002–2019.

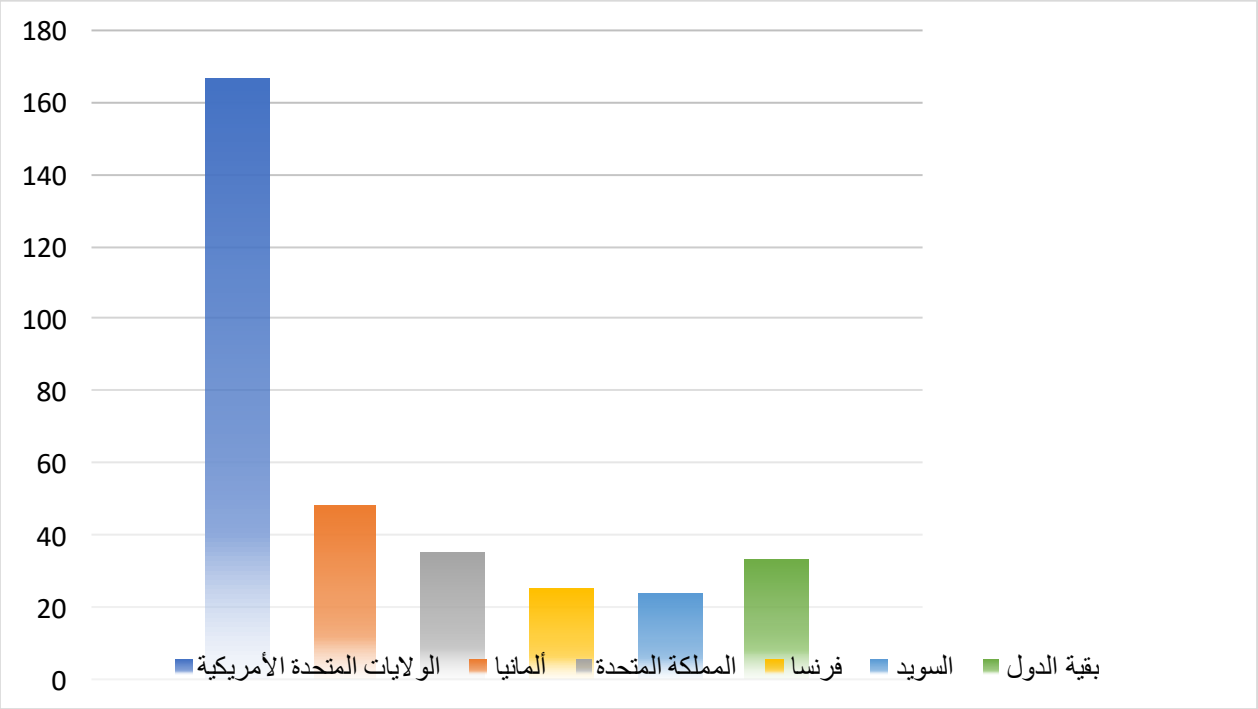

المصدر: (The Institute for Economics & Peace, 2020, 62–66).

ثالثًا: إرهاب اليمين المتطرف في الولايات المتحدة الأمريكية بالأحصائيات

يبحث الشكل أدناه (8) في الاتجاهات الأيديولوجيات المختلفة بعد أحداث (11 أيلول 2001) من أجل فهم أفضل للطبيعة الدقيقة للتهديدات التي تواجهها الولايات المتحدة الأمريكية. إذ بلغت حوادث اليمين المتطرف ذروتها وتفوق على عدد الحوادث المستوحاة من المتطرفين أو ما يسمى بالجهاديين واليسار المتطرف. بعد أحداث (11 أيلول 2001) بلغت الحوادث المستوحاة من المتطرفين أو ما يسمى بالجهاديين ذروتها في سنة (2002) وبنسبة (22%) ، بينما بلغ اليسار المتطرف ذروته في سنة (2003) بنسبة (23%) من إجمالي الحوادث الإرهابية التي شهدتها الولايات المتحدة الأمريكية. كما شهدت حوادث اليمين المتطرف زيادة كبيرة من

[1] The Institute for Economics & Peace, Global Terrorism Index 2020: Measuring the Impact of Terrorism, Institute for Economics & Peace, Sydney, 2020, p.p62-66: https://www.visionofhumanity.org/wp-content/uploads/2020/11/GTI-2020-web-2.pdf.

سنة(2001) إلى سنة (2002) وبنسبة (8%) و (27%) على التوالي. تراجع الإرهاب المستوحى من المتطرفين أو مايسمى بالجهاديين واليساريين المتطرفين بشكل مطرد، بينما شهد الإرهاب اليميني المتطرف التأثير المعاكس. ومن المثير للاهتمام أنه منذ أحداث (11 أيلول 2001) لم يكن هناك عام واحد دون وقوع حادثة إرهابية لليمين المتطرف، في الوقت الذي لم تكن هناك حوادث في السنوات الثلاث (2004) و (2005) و (2008) مستوحاة من ما يسمى بالجهاديين.[1]

شكل 8: الاتجاهات الأيديولوجية بعد هجمات (11 أيلول 2001).

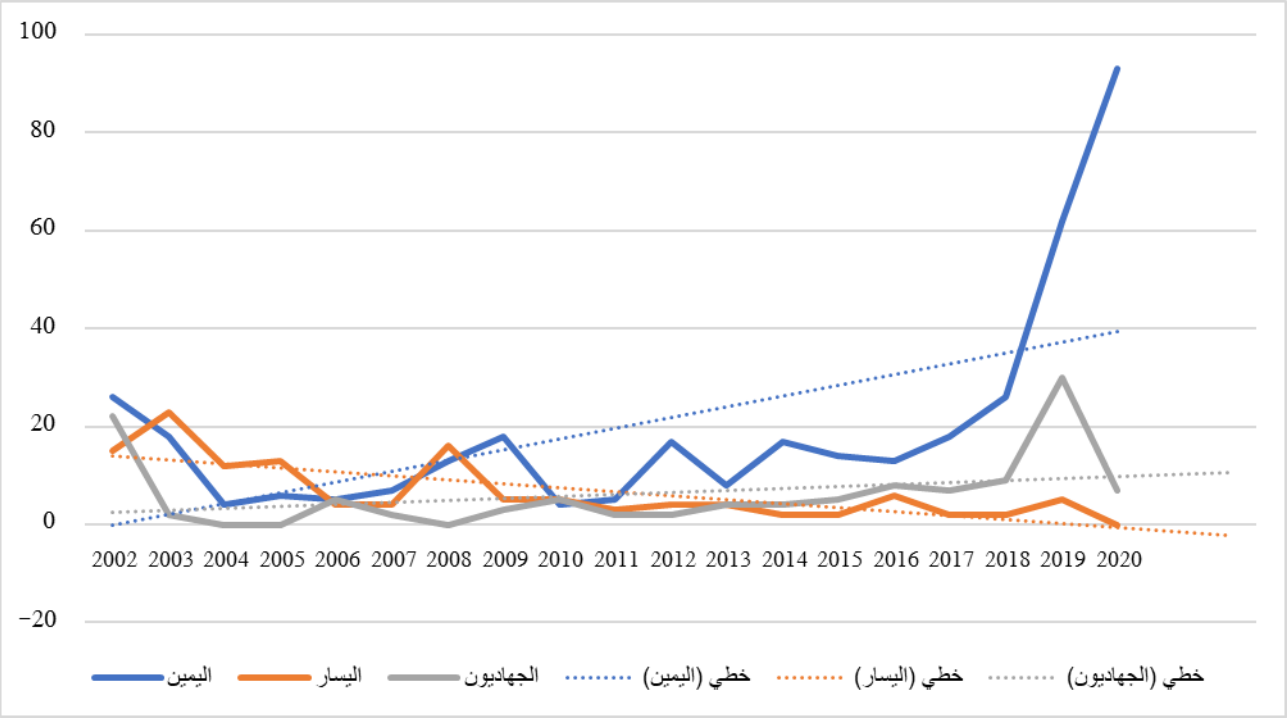

المصدر: (Jones & Doxsee, 2020, 4; O'Harrow Jr., Ba Tran, & Hawkins, 2021; Silva et al., 2020, 9).

تشير البيانات المتعلقة بعدد الهجمات الإرهابية حسب توجه الجاني كما هو مبين في الشكل أدناه (9) إلى أن الإرهاب اليميني لا يمثل أغلبية الحوادث فحسب، بل ارتفع أيضًا من حيث الكمية على مدى السنوات القليلة الماضية. هذه الزيادة تشبه موجة النشاط اليميني في التسعينيات التي بلغت ذروتها مع (43) حادثة أو هجمة يمينية في سنة (1995) (O'Harrow Jr. et al., 2021). إذ يعد تفجير أوكلاهوما سيتي* الذي وقع في

(1) O'Harrow Jr., R., Ba Tran, A., & Hawkins, D., The rise of domestic extremism in America: Democracy Dies in Darkness, washington post, 2021, https://www.washingtonpost.com/investigations/interactive/2021/domestic-terrorism-data/; Jones and Doxsee, 2020, p4; Silva and others, 2020, p9.

* في 19 نيسان 1995 تعرضت أوكلاهوما سيتي لأكبر هجوم إرهابي محلي على الأراضي الأمريكية، ويعد أسوأ عمل إرهابي محلي في تاريخ الولايات المتحدة الامريكية. كان مبنى Alfred P. Murrah الفيدرالي، والواقع في وسط مدينة أوكلاهوما سيتي

(19 نيسان 1995) ثاني أكثر الهجمات الإرهابية فتكًا في تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية، بعد هجمات (11 أيلول 2001)، وهو أيضًا الحادث الأكثر دموية للإرهاب المحلي اليميني في تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية.[1]

في السنوات (2016) و(2017) و(2019) و(2020) تطابق عدد الهجمات الإرهابية اليمينية وتجاوز العدد المسجل في عام 1995، مسجلة بذلك أعلى مستوى له في الآونة الأخيرة إذ بلغ (31) حادثة إرهابية يمينية في سنة (2017)، وعلى الرغم من تراجع معتدل في (2018) إلى (29) حادثة، ولكن زاد النشاط اليميني مرة أخرى في (2019) إلى (53) حادثة، وفي سنة (2020) وصل إلى (69) حادثة.[2]

شكل 9: هجمات اليمين المتطرف للفترة (2007–2020).

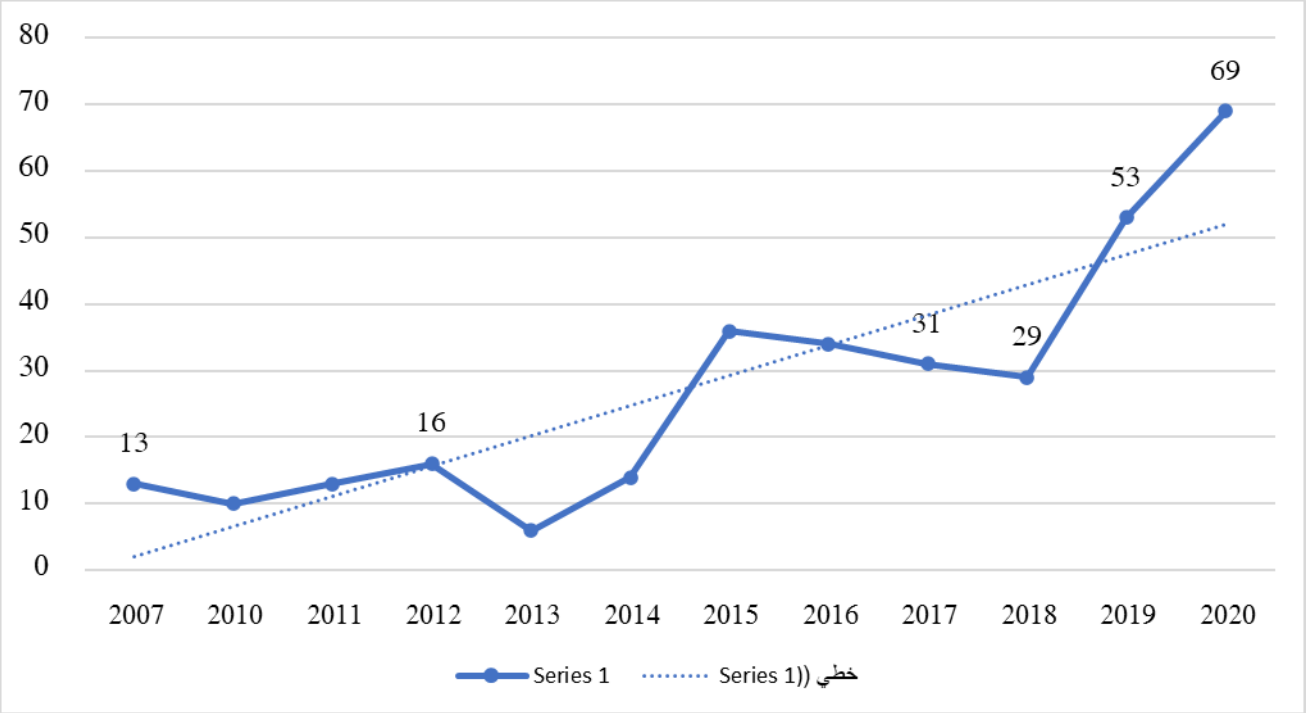

المصدر: (Jones G. & Doxsee, 2020; Silva et al., 2020; Statista, 2022).

موقعًا لانفجار أدى إلى مقتل 168 شخصًا وإصابة مئات آخرين. هذا الهجوم يعد ثاني أكبر هجوم في تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية الحديث والمعاصر بعد هجمات 11 أيلول (Federal Bureau of Investigation, 2022; Oklahoma Homeland Security, 2022).

(1) The U.S. Department of Homeland Security (DHS), U.S. Polls: Public Opinion and Right-Wing Extremism, DHS, Washington, 2010, p11, https://www.dhs.gov/sites/default/files/publications/OPSR_TP_START_Research-US-Public-Opinion-Right-Wing-Extremism-Report_Apr2010-508.pdf.

(2) Jones and Doxsee, 2020; Silva and others, 2020; Statista, 2022.

تزايدت الهجمات الإرهابية من قبل اليمين المتطرف في الولايات المتحدة الأمريكية بوتيرة متسارعة منذ عام (2007–2008) (الفترة التي اعتلى فيها الرئيس باراك أوباما السلطة)*، وتضمنت معظم هجمات اليمين المتطرف أسلحة نارية أو أجهزة حارقة (تضمنت الأخيرة إشعال النار في أهداف مثل المساجد)، هذه الأنواع من الأسلحة سهلة الحصول عليها وسهلة الاستخدام وتتطلب القليل من التحضير. تمثلت أهداف المهاجمين بالشخصيات والمؤسسات الدينية، لاسيما أهداف إسلامية أو يهودية بنسبة (31%)، والمواطنون والممتلكات الخاصة بنسبة (29%)، وأهداف أخرى لحكومات أجنبية في الولايات المتحدة الأمريكية كالسفارات والقنصليات بنسبة (14%). ويوضح الشكل (10) الأدوات أو الأسلحة التي يستخدمها المهاجمين إلى جانب الأهداف.[1]

شكل 10: الأدوات والأسلحة التي أستخدمها المهاجمون إلى جانب الأهداف 2007–2020.

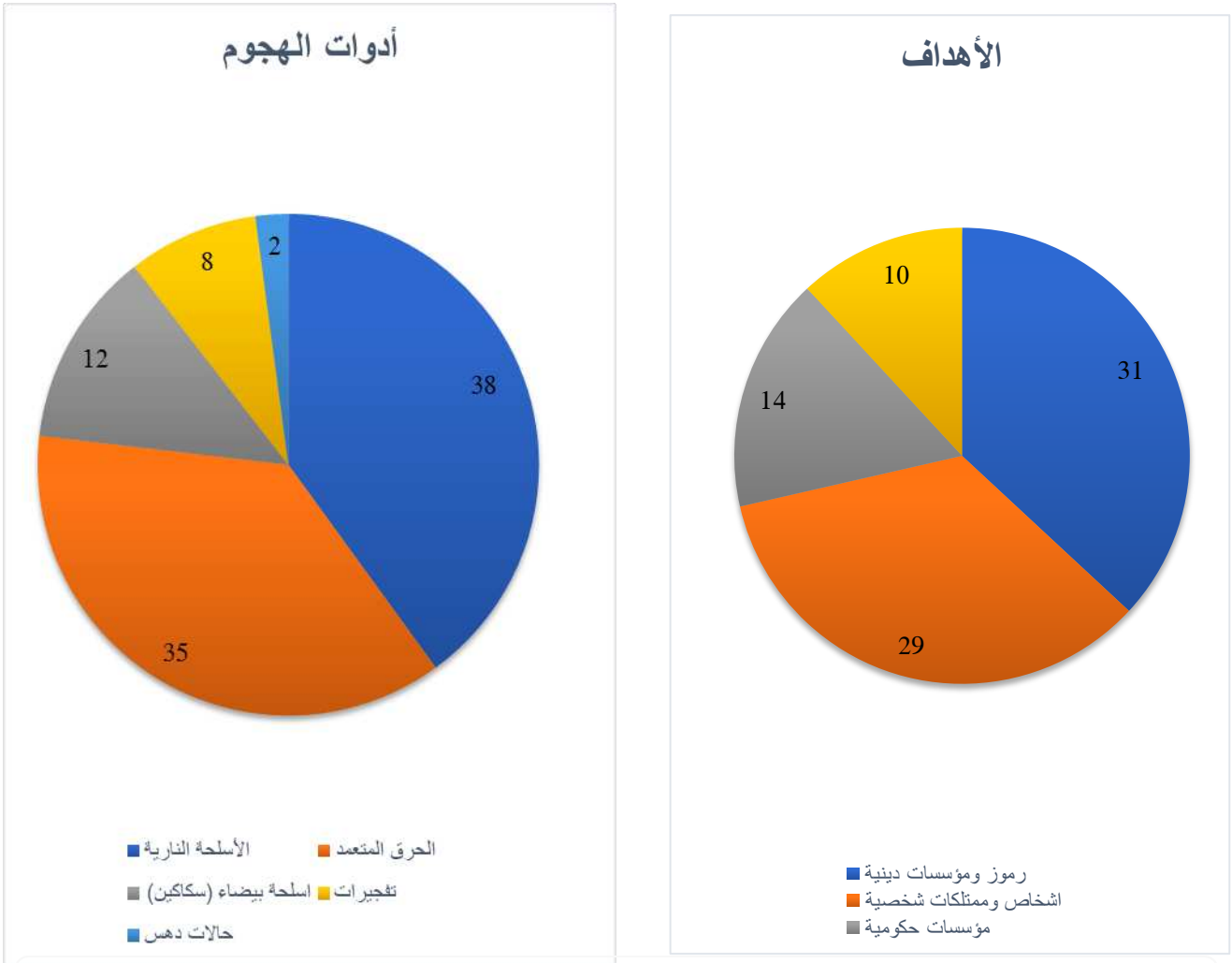

المصدر: (Jones G. & Doxsee, 2020; Jones, 2018).

* منذ انتخاب الرئيس باراك أوباما عام 2008، بدأ نفوذ اليمين المتطرف يتصاعد لعدة أسباب، منها قيام أوباما بتبني العديد من السياسات الطموحة مثل تطبيق التأمين الصحي الشامل واتخاذ العديد من الإجراءات الهادفة إلى حماية البيئة والتحول إلى مصادر الطاقة النظيفة والاقتصاد الأخضر، فضلًا عن كون أوباما أول رئيس أمريكي أسود. كما قامت إدارته بتبني برامج وسياسات لتعزيز الحريات الجنسية والإنجابية وتحقيق المساواة والفرص المتكافئة بين الجنسين وبين المواطنين من أصول عرقية مختلفة.

[1] Jones and Doxsee, 2020; Jones, 2018.

رابعًا: تقييم مستوى التهديد لكل من المتطرفون البيض والمتطرفون المناهضون للحكومة

يشير مركز مكافحة التطرف التابع لرابطة مكافحة التشهير (ADL) إلى أن معظم المتطرفون اليمينيون في الولايات المتحدة الأمريكية يندرجون في نوعان رئيسيان: المتطرفون البيض والمتطرفون المناهضون للحكومة. إذ إن الغالبية العظمى من الحوادث الإرهابية التي حدثت في الولايات المتحدة الأمريكية وبنسبة تصل إلى (85٪) ارتكبها أتباع أحد هذين النوعين. علاوة على ذلك، فإن عدد الأعمال المنسوبة إلى كل نوع متطابق تقريبًا: (50%) من الحوادث الإرهابية تتعلق بالمتطرفين البيض بينما يتعلق (50%) بالمتطرفين المناهضين للحكومة للفترة (1993–2020). الكثير من الأمريكيين يعتقدون أو عندما يفكرون بالإرهاب اليميني فإن تفكيرهم يذهب مباشرة إلى المتطرفون البيض، لكن يبقى المتطرفون المناهضون للحكومة يشكلون القدر نفسه من التهديد الذي يشكله المتطرفون البيض. الشكل أدناه (11) يوضح حوادث اليمين المتطرف حسب الحركات المنضوية تحته منذ تسعينيات القرن الماضي إلى سنة 2020.[1]

شكل 11: حوادث المتطرفون البيض والمتطرفون المناهضين للحكومة مع التيارات الأخرى (1993–2020).

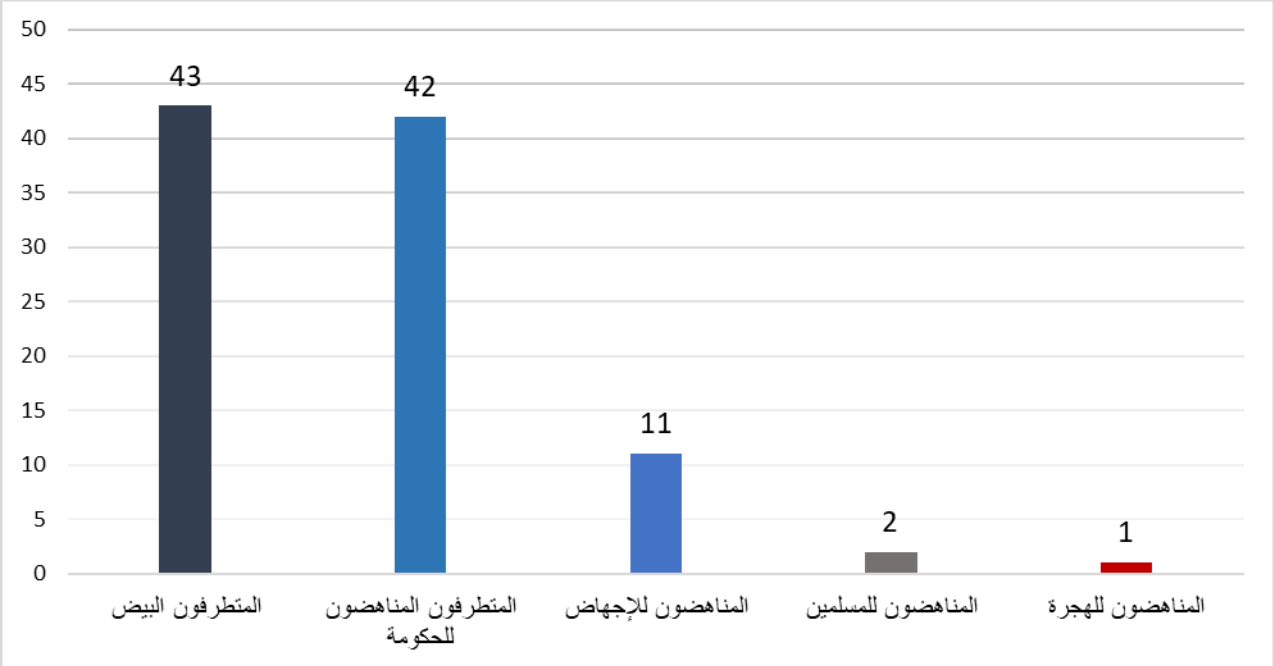

المصدر: (The Anti–Defamation League's Center, 2022).

[1] The Anti-Defamation League (ADL), A Dark and Constant Rage: 25 Years of Right-Wing Terrorism in the United States, New York, 2022, https://www.adl.org/education/resources/reports/dark-constant-rage-25-years-of-right-wing-terrorism-in-united-states.

في الفترة (2012–2020) أرتكب المتطرفون اليمينيون (75%) من مجمل الهجمات الإرهابية في الولايات المتحدة الأمريكية ولأسباب مختلفة، والشكل أدناه (12) يوضح بأنه كان النصيب الأكبر من هذه الهجمات هي للمتطرفون البيض وبنسبة وصلت إلى (73%)، وجاء المتطرفون المناهضون للحكومة بنسبة وصلت إلى (18%) من مجموع الهجمات في الفترة نفسها.[1]

شكل 12: هجمات اليمين المتطرف حسب الحركة للفترة 2012–2020.

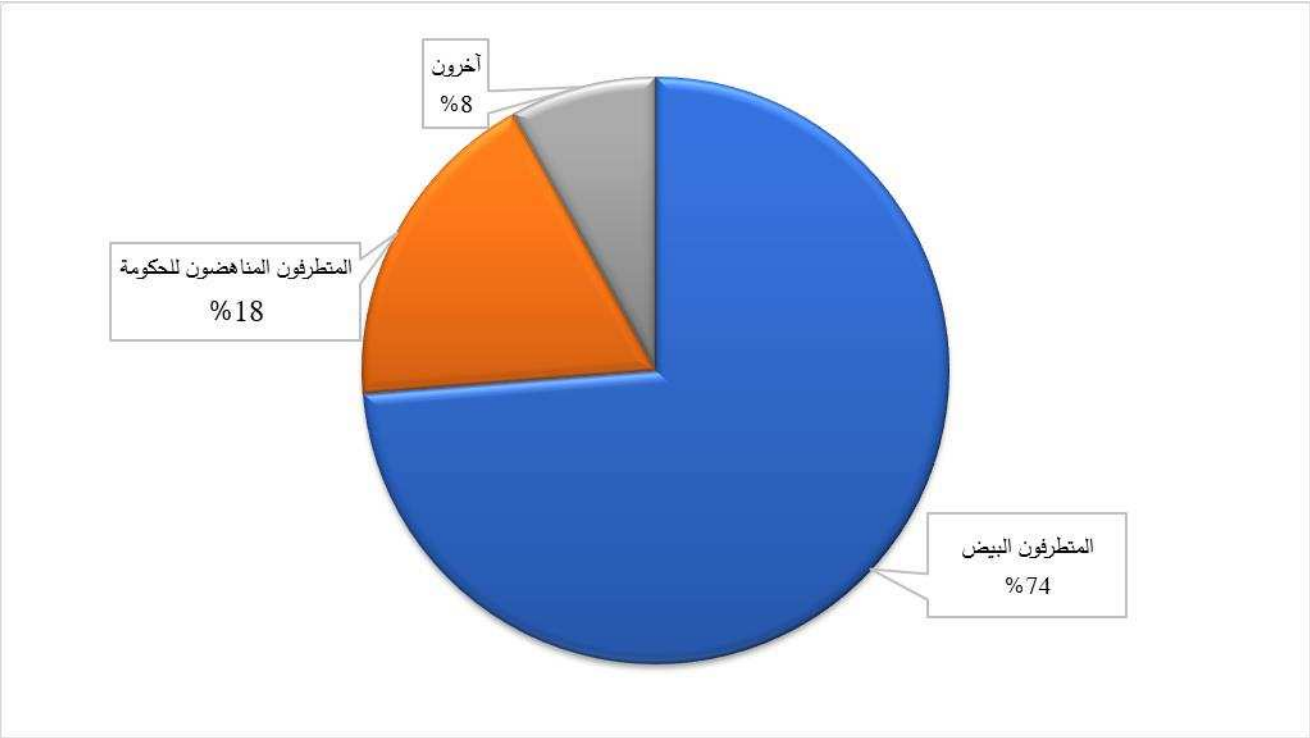

المصدر: (Byman & Pitcavage, 2021; Center on Extremism, 2021, 7–8; The U.S. Department of Homeland Security, 2020, 16).

[1] Byman, D. L., & Pitcavage, M., Identifying and exploiting the weaknesses of the white supremacist movement, Washington, D.C, 2021: https://www.brookings.edu/wp-content/uploads/2021/04/Identifying-and-exploiting-the-weaknesses-of-the-white-supremacist-movement.pdf; The U.S. Department of Homeland Security (DHS), Homeland Threat Assessment, Washington, 2020, p16; Center on Extremism, 2021, p.p7-8.

الخاتمة والاستنتاجات

من خلال تحليل الأرقام والبيانات المختارة التي جمعت من قبل الباحث والتي تصدر من الدوائر والمؤسسات الرسمية وغير الرسمية، وجد الباحث بأن الإرهاب المحلي يمثل تحديًا وتهديدًا حقيقيًا للدولة وللمواطنين الأمريكيين في العقدين الأخيرين. ووجد الباحث أيضًا من خلال الأرقام والبيانات بأن الجناح اليميني المتطرف هو الجناح الذي يمثل التهديد الإرهابي الأول للولايات المتحدة الأمريكية. وأن كل من المتطرفين البيض والمتطرفين المناهضين للحكومة يعدان أخطر الحركات والأكثر تهديدًا ونشاطًا ضمن اليمين المتطرف، والتي تعود إليهم غالبية الهجمات والأحداث في الولايات المتحدة الأمريكية في الفترة (2003–2020). ما يؤكد خطورة الإرهاب المحلي هو الكم الهائل من الاستراتيجيات والسياسات الأمريكية التي وضعت في السنوات الأخيرة لمكافحة هذا الإرهاب، وعلى كافة المستويات سواء كانت على مستوى الولايات أو الاتحاد.

أهم الاستنتاجات التي توصل لها الباحث:

1- شكل الجناة المنفردون والمجموعات الصغيرة ذات الدوافع الأيديولوجية التهديد الإرهابي الأكثر احتمالًا للداخل الأمريكي، إذ مثل المتطرفون المحليون التهديد الأكثر استمرارًا وفتكًا.

2- عبرت وزارة العدل ووزارة الأمن الوطني ومكتب التحقيقات الفيدرالي ووكالات إنفاذ القانون الحكومية والمحلية (على مستوى الاتحاد والولايات) عن قلقها من الإرهاب المحلي وعلى رأسها اليمين المتطرف. إذ إن عدد الهجمات الإرهابية اليمينية هو الأكثر موازنة بعدد هجمات ما تسمى بالجهادية.

3- شهد اليمين المتطرف في الولايات المتحدة الأمريكية ارتفاعًا غير مسبوق في ظل إدارة الرئيس المنتهية ولايته دونالد ترامب، الذي كان انتخابه في حد ذاته عام 2016 نتيجة مباشرة لاتساع نفوذ اليمين المتطرف وأيضًا مُحفِّزاً لتعزيز دوره باستمرار.

4- استفاد بعض المتطرفين في الولايات المتحدة الأمريكية من التوترات الاجتماعية والسياسية المتزايدة منذ سنة 2019 بسبب انتخابات الرئاسة الأمريكية وأزمة وباء كورونا ومقتل جورج فلويد ومارافقه من احتجاجات أوما يعرف بـ(حياة السود مهمة)، هذا النوع من التوترات أدى إلى زيادة بيئة التهديد وتعبئة بعض الأفراد للعنف المستهدف أو التطرف في الولايات المتحدة الأمريكية.

5- المتطرفون البيض والمتطرفون المناهضون للحكومة ضمن جناح اليمين هما أكبر تهديد إرهابي محلي يواجه الولايات المتحدة الأمريكية. إذ سعى هؤلاء لاستغلال المخاوف بشأن قضايا الظلم الاجتماعي للتحريض على العنف واستغلال حركات الاحتجاج السلمية.

بشكل عام يمكن القول إن التهديد الإرهابي الأساسي للولايات المتحدة الأمريكية يتمثل بالإرهاب المحلي والذي ينبع من المتطرفين المحليين وعلى رأسهم اليمين المتطرف والمتمثل بأهم تيارين داخله وهما المتطرفون البيض والمتطرفون المناهضون للحكومة، مع تراجع التهديد الإرهابي الدولي نسبيًا بعد أحداث (11 ايلول 2001).

Conclusion and Findings:

By analyzing selected numbers and data collected by the researcher and issued by official and unofficial departments and institutions, the researcher found that domestic terrorism has represented a real challenge and threat to the state and American citizens in the last two decades. The researcher also found through numbers and data that the extreme right-wing is the wing that represents the first terrorist threat to the United States of America. Furthermore, both white extremists and anti-government extremists are the most dangerous, threatening, and active movements within the far-right, to which most attacks and events in the United States of America in the period (2003-2020) are attributed. What confirms the seriousness of domestic terrorism is the massive amount of US strategies and policies that have been put in place in recent years to combat this terrorism at all levels, whether at the state or federal level.

The most important conclusions reached by the researcher:

1. Individual and small groups of ideologically motivated posed the most likely terrorist threat to America, with domestic extremists posing the most persistent and deadly threat.
2. The Department of Justice, the Department of Homeland Security, the FBI, and state and local law enforcement agencies (at the federal and state levels) have expressed concern about domestic terrorism, mainly the far-right, as the number of right-wing terrorist attacks is more comparing with jihadist attacks.
3. The far-right in the United States of America witnessed an unprecedented rise under the administration of outgoing President Donald Trump, whose election in 2016 was a direct result of expanding the far-right's influence and an incentive to strengthen its role constantly.
4. Some extremists in the United States of America benefited from the increasing social and political tensions since 2019 due to the US presidential elections, the Corona epidemic crisis, the killing of George Floyd and the accompanying protests, or what is known as (Black Lives Matter), this type of tensions led to an increase in the threat environment and the mobilization of some Individuals subjected to targeted violence or extremism in the USA.
5. .White supremacists and anti-government extremists on the right are the most significant domestic terrorist threat facing the USA. They sought to exploit concerns

about issues of social injustice to incite violence and exploit peaceful protest movements.

In general, it can be said that the main terrorist threat to the United States of America is represented by domestic terrorism, which emanates from local extremists led by the extreme right, represented by the two most essential currents within it, namely white extremists, and anti-government extremists, with the relative decline of the international terrorist threat after the events of September 11, 2001.

The References:

1. Bergen, P., Sterman, D., & Salyk-Virk, M., Terrorism in America 18 Years After 9/11, New America program, Washington, 2019, p21-24, https://d1y8sb8igg2f8e.cloudfront.net/documents/Terrorism%20in%20America%2018%20Years%20After%209/11_2019-09-16_183612.pdf.
2. Byman, D. L., & Pitcavage, M., Identifying and exploiting the weaknesses of the white supremacist movement, Washington, D.C, 2021: https://www.brookings.edu/wp-content/uploads/2021/04/Identifying-and-exploiting-the-weaknesses-of-the-white-supremacist-movement.pdf.
3. Center on Extremism, Murder & Extremism in The United States 2021, Anti-Defamation League (ADL), ADL Center on Extremism, New York, 2021, p7-8, https://www.adl.org/sites/default/files/pdfs/2022-07/Murder_Extremism_US_2021_report-2022_052322-update.pdf.
4. Department of Homeland Security, Rightwing Extremism: Current Economic and Political Climate Fueling Resurgence in Radicalization, DHS Office of Intelligence and Analysis, Washington, D.C, 2009, p2, https://irp.fas.org/eprint/rightwing.pdf.
5. Doxsee, C., Jones, S. G., Thompson, J., Hwang, G., & Halstead, K., Pushed to Extremes: Domestic Terrorism amid Polarization and Protest., Center for Strategic and International Studies, Washington, D.C, 2022, p2.
6. Federal Bureau of Investigation. (2022). Oklahoma City Bombing. Retrieved from https://www.fbi.gov/history/famous-cases/oklahoma-city-bombing
7. Federal Bureau of Investigation, & Department of Homeland Security, Joint Intelligence Bulletin,
8. Federal Bureau of Investigation and Department of Homeland Security, Washington, 2017, p2, https://www.documentcloud.org/documents/3924852-White-Supremacist-Extremism-JIB.html.
9. Federal Bureau of Investigation, & Department of Homeland Security, Strategic Intelligence Assessment and Data on Domestic Terrorism, FBI and DHS, Washington, 2021, p3-4.
10. Global Terrorism Database, Incidents Over Time, Global Terrorism Datbase (GTD), University of Maryland, 2022,
11. https://www.start.umd.edu/gtd/search/Results.aspx?search=The+United+States+&sa.x=34&sa.y=10.
12. Golembeski, C. (2022). Anti-Defamation League. Retrieved from https://www.britannica.com/topic/Anti-Defamation-League.
13. History.com Editors. (2022). Ku Klux Klan. Retrieved from https://www.history.com/topics/reconstruction/ku-klux-klan.
14. Hoffman, B., Right-Wing Extremists: A Looming Threat to the U.S. Election/Interviewer: C. o. F. Relations, Council on Foreign Relations, New York City, 2020.
15. Jones G., S., & Doxsee, C., The Escalating Terrorism Problem in the United States, Center for
16. Strategic and International Studies (CSIS), Washington, D.C, 2020, p4, https://www.csis.org/analysis/escalating-terrorism-problem-united-states, p4; Silva et al., 2020, P9.
17. Jones, S. G., The Rise of Far-Right Extremism in the United States, Center for Strategic and International Studies (CSIS), Washington, D.C, 2018, p3, https://www.csis.org/analysis/rise-far-right-extremism-united-states.
18. Jones, S. G., The Evolution of Domestic Terrorism/Interviewer: H. C. o. t. Judiciary. Crime, Terrorism, and homeland Security, 2022, p3, https://csis-website-prod.s3.amazonaws.com/s3fs-public/congressional_testimony/ts220217_SethJones_The_Evolution_of_Domestic_Terrorism.pdf?7_SDqXJgpRrZ5lFUc7J0e81kX_gRTT69.

19. National Security Council, National Strategy for Countering Domestic Terrorism, The White House, Washington, 2021, p27.
20. O'Harrow Jr., R., Ba Tran, A., & Hawkins, D., The rise of domestic extremism in America: Democracy Dies in Darkness, washington post, 2021, https://www.washingtonpost.com/investigations/interactive/2021/domestic-terrorism-data/.
21. Oklahoma Homeland Security. (2022). Interoperable Communications Planning in Oklahoma. Retrieved from https://oklahoma.gov/homeland-security/interoperable-communications.html.
22. Silva ,J. R., Duran, C., Freilich, J. D., & Chermak, S. M., Addressing the Myths of Terrorism in America, International Criminal Justice Review, 30 (3), 2020, p9.
23. State of New Jersey office of Homeland Security and Preparedness, 2022 Terrorism Threat Assessment, office of Homeland Security and Preparedness, New Jersey, 2022, p11.
24. Statista, Number of terrorist attacks annually in the United States from 1995 to 2020, Hamburg, 2022: https://www.statista.com/statistics/591079/number-of-terrorist-attacks-in-united-states/.
25. Steinhauer, J., Veterans Fortify the Ranks of Militias Aligned With Trump's Views, The New York Times, 2020: https://www.nytimes.com/2020/09/11/us/politics/veterans-trump-protests-militias.html.
26. Texas Department of Public Safety,Texas Domestic Terrorism Threat Assessment, Department of Public Safety, Texas, 2020, p15, https://www.dps.texas.gov/sites/default/files/documents/director_staff/media_and_communications/202/0txterrorthreatassessment.pdf
27. The Anti-Defamation League (ADL), A Dark and Constant Rage: 25 Years of Right-Wing Terrorism in the United States, New York, 2022, https://www.adl.org/education/resources/reports/dark-constant-rage-25-years-of-right-wing-terrorism-in-united-states.
28. The Department of Homeland Security. (2017). National Consortium for the Study of Terrorism and Responses to Terrorism (START). Retrieved from https://www.dhs.gov/sites/default/files/publications/oup_coefactsheet_start_07192019.pdf.
29. The Institute for Economics & Peace, Global Terrorism Index 2020: Measuring the Impact of Terrorism, Institute for Economics & Peace , Sydney, 2020, p62-66: https://www.visionofhumanity.org/wp-content/uploads/2020/11/GTI-2020-web-2.pdf.
30. The Office of the Law Revision Counsel, Terrorism, The U.S. House of Representatives, Washington, 2010, https://uscode.house.gov/view.xhtml?path=/prelim@title18/part1/chapter113B&edition=prelim.
31. The U.S. Department of Homeland Security (DHS), U.S. Polls: Public Opinion and Right-Wing Extremism, DHS, Washington, 2010, p11, https://www.dhs.gov/sites/default/files/publications/OPSR_TP_START_Research-US-Public-Opinion-Right-Wing-Extremism-Report_Apr2010-508.pdf.
32. The U.S. Department of Homeland Security (DHS), Homeland Threat Assessment, Washington, 2020, p16, https://www.dhs.gov/sites/default/files/publications/2020_10_06_homeland-threat-assessment.pdf.
33. Transactional Records Access Clearinghouse (TRAC), Domestic Terrorism Cases on the Rise in February Following the January 6 Breach of the Capitol Building, New York, 2021, https://trac.syr.edu/tracreports/crim/642/.
34. TRENDS Research & Advisory, Bruce Hoffman, 2022, https://trendsresearch.org/expert/bruce-hoffman).
35. Ware, J., Siege the Atomwaffen Division and Rising Far-Right Terrorism in the United States, International Center for Counter Terrorism (ICCT), The Hague, 2019, p3, https://icct.nl/app/uploads/2019/07/ICCT-Ware-Siege-July2019.pdf

36. Williams, H. J., Matthews ,L. J., Moore, P., DeNardo, M. A., Marrone, J. V., Jackson, B. A., . . . Helmus, T. C., A Dangerous Web: Mapping Racially and Ethnically Motivated Violent Extremism, CA: RAND Corporation, Santa Monica, 2020, p3.
37. Wray, C., FBI Chief Christopher Wray testifies on agency oversight of Jan. 6 Capitol attack/Interviewer: W. H. Senate, Washington, 2021.